

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (مواقف)

طبق الاصل

لحظة الصين المناسبة

بقلم: جارلس كراوتسر
ترجمة: عبد علي سلمان

في ايلول من عام 1905 توسط الرئيس ثيودور روزفلت في عقد معاهدة بورتسموث التي انتهت الحرب بين الروس واليابانيين. ان انتهاء نزاع في نصف الكرة الارضية الاخر بين قوى اجنبية قد اشر الدينامية الاقتصادية والديموغرافية للولايات المتحدة وظهرها كقوة عالمية وممثل خطير على المسرح العالمي.

وبعد مئة عام بالضبط صدر اعلان مبادئ من بكين حول تفكيك برنامج كوريا الشمالية النووي. واذا (بالمعنى الكامل لـ اذا) تم تنفيذ ذلك البيان فانه سيؤشر انتفاخ الصين وخروجها من الدينامية الاقتصادية والديموغرافية لتصبح ممثلاً رئيسياً على المسرح العالمي ومنافساً خطيراً للهيمنة الامريكية على المحيط الهادئ.

ولماذا يختلف اتفاق بكين عن "اتفاق العمل المتفق عليه" والعدم القيمة الذي وقعه الرئيس بل كلنتون عام 1944 والذي انتهكته كوريا الشمالية كما تعرف الان بعد اول يوم؟

لقد كان ذلك الاتفاق ثنائي الجانبين في حين ان الاتفاق الحالي هو حفلة سداسية والصين هي اللاعب الرئيس فيه. فلقد جعلت الصين من نفسها وبشكل ملفت للنظر موضع الاجتماع والخروج من الدينامية صرح نائب وزير الخارجية الصيني "لقد قررت كوريا الشمالية التخلي عن الاسلحة النووية وعن برنامجها النووي الحالي واستعود في اقرب وقت إلى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية". واذا نجحت الصين في الامر الذي اخفقت فيه الولايات المتحدة بصورة بانسة وهو حل اكثر المشاكل تعقيدا في المحيط الهادئ، فان الصين ستظهر على السطح وهذا يعني الكثير للصين التي خاطرت كثيرا بهذا الاتفاق. و فوق ذلك فان الصين تسيطر على 30٪ من كمية الغذاء و 70٪ من الوقود الذي يذهب إلى كوريا الشمالية وتلك هي القوة الفاعلة للتحريك.

والسؤال الان لماذا قررت استخدام هذا الامر الان؟
لحد الساعة فان الصين راضية بالسماح لكوريا الشمالية بالقيام بالاعمال الصغيرة التي تتسجم مع التهديدات واطلاق التصريحات الهوج والوعود والخروقات، وهذا كله يخدم هدفا صينيا هو الهاء الولايات المتحدة. انها شوكة في جنب الولايات المتحدة. وليست الصين في وضع تعرض فيه استقرار حكومة عميلة وذات نفع لها للخطر. واذا انمر الاتفاق فذلك لان الصين اعادت حسابات مصالحها.

فاولا: عدم وجود نفع من بقاء كوريا الشمالية كشوكة الذي بدأ يضعف الان لان هناك الكثير من الاشواك في الجنب الامريكي ابتداء من افغانستان والعراق وفلسطين وفنزويلا وصولا إلى المشاكل الداخلية التي سببها إعصار كاترينا الذي لا يوجد شيء عنه لقوله. وشانبا: التصميم بانة في حال مضت المفاوضات هنا في بكين وظلت كوريا الشمالية دولة نووية فالمسألة ستكون مسألة وقت حتى تصبح اليابان دولة نووية وهذا هو كابوس الصين الذي لا ينتهي.

ثالثا: وهو امر يبدو أكثر اهمية ان الموضوع كان اقل من أزمة بل هو بحث عن فرصة مناسبة، فلقد امضت الصين العقد الماضي في محاولة تحويل قوتها الاقتصادية إلى قوة جيوبوليتكية كي تجعل من نفسها السبيل في شؤون آسيا. واستت لذلك عددا من المنظمات الاقتصادية مع جيرانها الاسيويين (آسيا زائد ثلاثة ومنظمة التعاون في شنغهاي، ومؤتمر قمة شرق آسيا) وكل ذلك هو استعداد للولايات المتحدة كقوة أساسية في المحيط الهادئ.

وبنفس المستوى قفتمة مواضيع صينية ومحددة أصبحت ممكنة مثل امتصاص تايوان وتوسيع حقوق التنقيب عن النفط التي تم ادخالها من قبل جيران ضعفاء. وفي حال نجاح الصين بتجريد كوريا الشمالية نوويا فانها تكون قد نجحت بالبرهنة على ان السبيل للحصول على الاشياء في آسيا يمر عبر بكين. وهي بذلك توضح لجيرانها بان المستقبل يكمن في الارتباط بالصين مع أو بدون الولايات المتحدة.

ولكي يتحقق ذلك فان اعلان المبادئ يجب ان يترجم إلى تفكيك حقيقي لبرنامج كوريا الشمالية النووي. والبيان بحد ذاته بشكل معضلة فهو يترك ويغموض مصير برنامج تخصيب اليورانيوم الذي اعترفت به كوريا عام 2000 وتدعي الان عدم وجوده. والنجاح يبيع للكوريين الموافقة على ارجاء الحادثات حول مفاعلة الماء الخفيف النووي لحين تفكيك اسلحة كوريا الشمالية النووية ووسائل انتاجها رغم اصرار الولايات المتحدة على عدم الارجاء.

ولكن يبدو وبعد يوم واحد من اعلان المبادئ ان بيونغ يانغ قد ناقضت ذلك مباشرة باصدارها بيانا تقول فيه انه لن يحدث أي شيء اذا لم تتوجه مفاعلات الماء الخفيف وجهتها الصحيحة. والصين هي الدولة الوحيدة التي بإمكانها ايجار كوريا الشمالية. وستقوم الصين بذلك حين تقرر ان تلك هي لحظة بورتسموث الخاصة بها. وهذا سيكون نعمة ولكنها لن تكون خالصة. لانها يمكن ان تحل عقد واخطر مشكلة في المحيط الهادئ تلك هي وجود اسلحة نووية في يد كالجولا نصف المجهنم والذي هو كيم جونج الثاني. ورغم التبرير فان الثمن مازال فادحا لرؤية مبدأ المنافسة يستفيق من سباته في المحيط الهادئ.

عدا: الواشنطن بوست

تري ابرام صفقة تستبدل فيها مفاعله الحالي بمفاعل الماء الخفيف، الذي لا يمكن تحويل دورة وقوده الى برنامج لصنع الاسلحة، يدفع من قبل الاطراف الاخرى المشاركة في المباحثات. تدعم الصين موقف كوريا الشمالية وتتمنى ان تستسلم الولايات المتحدة. فيعد كل ذلك، كانت الولايات المتحدة قد وعدت في عام 1994 ببناء مفاعل نووي مماثل يعمل على الماء الخفيف لصالح كوريا الشمالية كجزء من صفقة لانقاذ برنامج البلاد للاسلحة النووية. تم الكشف عن تلك الصفقة عام 2002 و اليوم، سيكون الرئيس مسرورا بأي نوع من الاتفاقيات. فقد عرض لبلده باعتباره قادرا على التوسط في اتفاق الاضراء جون ابوزيد، قائد قوات الوسط الامريكية. " و على اية حال، فإني لا استطيع ان اقول لك بانفسنا سنحقق ذلك الهوسد".

عدا: الواشنطن بوست



الفوضى تعم جنوب العراق ايضا

بقلم: طارق السعد

ان المنطقة الجنوبية المحيطة بالبصرة التي تقع تحت السيطرة البريطانية كانت المفترض ان تكون هادئة و راضية. و لكن اجزاء منها قد اندرت الحافوظضا مزعجة.

مجموعة من الصديدين في عمليات الاحتجاج، وتعرضت الفصلي البريطانية الى هجوم صاروخي للمرة الاولى خلال عدة اشهر. وطبقا لما يقوله مدرس من البصرة: "سواء كان السجينان ايرانيين اسرائيليين ام مجرد نسخة سيئة من لورنس العرب، فان البريطانيين قد بينوا انهم ليسوا رغبة البريطانيين في الاعتراف بالاعتداء الذي شهدته هذا العام، فان النزاع لم يكن مفاجئا. و لكن ايضا رغبة البريطانيين في استخدام العضلات: فيارتفاع خسائر البريطانيين في العراق الى 100، فان قواتها من غير المحتمل ان تظهر "بالظهور الناعم"، رافعين خوذهم ومرندين البيرية، وهو ما كسبهم النناء في الايام الاولى من الاحتلال. كما ان ذلك ليس من المحتمل ان يحيف اعداءهم: فيوجود 8000 جندي فقط، اضافة الى بضعة مئات من الايطاليين، والاسرائيليين و حلفاء آخرين تحت امرتهم، فان البريطانيين يعانون من نقص حاد في تامين جنوب العراق. ولا قوات الامن العراقية التي دربوها، الجزء الاكبر عدة الاف من الشرطة، قادرة على تادية المهمة. يسود السلام في الجنوب، كما يشير الى ذلك المشهد الاخير، طبقا لقرار من مليشيات اسلامية. وطبقا لرئيس شرطة البصرة السابق، فانه بالكاد يوجد ربع من شرطة المدينة يمكن الاعتماد عليهم. من المحتمل ان القسم الاعظم معتدلون- وهم يتصرفون بشكل معقول وتطورت امكانياتهم في مكافحة الجرائم الصغيرة. و لكن يقضوا بوجه رجال المليشيا في مراتبهم، الذين هم عبارة عن مجموعة سيئة جدا في الواقع. فما لا يقل عن صحفيين احدهما امريكي والاخر عراقي، قد قتل في البصرة في الاسابيع القليلة الماضية، كلاهما كانا يتحران عن انشطة المليشيات، التي تتضمن ادارة مكاتب حماية واغتيال المنافسين، قبل ان ترمي

جثثهم في المزيلة على حافة المدينة. و عندما لا يقومون بهذه الاشياء، فان المليشيا تقوم وينشاط بفرض النظم الاسلامية، بضرب النساء اللائي يظهرن كاحلا او مهاجمة الطلبة الذين يتمتعون بسفرة بريئة. كان احد الضباط البريطانيين متناغما مع ذلك، "هنالك نوع من عدم الاستقرار في البصرة" كما قال. ان محافظ البصرة، محمد الوائلي، لا يرسم صورة اكثر اشراقا. فلقد ادان التصرف البريطاني باعتباره "وحشيا، بربريا و لا مسؤولا". ان السيد الوائلي هو عضو في حزب الفضليه، وهو حزب اسلامي انشق عن السيد الصدر ولديه علاقات متينة مع ايات الله في المدينة اليرانية المقدسة قم.

البريون يقامون الصديدين ومع ذلك فان البصرة قد تكون اكثر المحافظات الجنوبية الاربعة "البريطانية" المسيطر عليها. من الحادية، مقر حامية استرالية صغيرة، هي هادئة نسبيا، ولكنها مسيطر عليها من قبل المسؤولين المحليين من SCIRI الى الشرق، القسم الاعظم من ميسان، الحادية لايران، يضمها مدينة العمارة، على مقربة من المكان الذي قتل فيه ستة من افراد الشرطة البريطانية عام 2003، هي خارج حدود القوات البريطانية؛ يتنافس فيلق بدر التابع الى SCIRI مع الصديدين للسيطرة على ميسان اضافة الى محافظة ذي قار الجاورة، خصوصا مدينتها الرئيسية الناصرية، حيث توجد حامية ايطالية صغيرة التي لا ترغب في مغادرة القاعدة. تريد الحكومة الامريكية، والعديد من العراقيين، رؤية يد لايران في كل ذلك. فدونايد رامسفيلد، وزير الدفاع، حذر ايران من التدخل في البصرة. و يبدو ان الافراد في جميع مليشيات البصرة يتسلمون الريال اليراني. ورغم انها تضي معظم وقتها في النزاع، الا ان

تسعة اشخاص، بضمنهم اثنان من الجنود البريطانيين، خلال الشهرين الماضيين: وهذ ربما يشكل علامة، من ان جماعة السيد الصدر يعيدون التفكير بدعمهم الذي كان دوما ضعيفا للعملية الديمقراطية. وظهر ذلك ايضا من خلال يوم من الاشتباكات العنيفة على امتداد الجنوب بعد الكشف عن مسودة الدستور الشهر الماضي، بين جماعة السيد مقتدى الصدر و اعضاء من مليشيا شيعية اخرى، فيلق بدر، المسند من ايران الموالي للحزب المهيمن في الحكومة العراقية، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق . SCIRI بعد عملية الاعتقال في البصرة، نزل عدة مئات من اتشرت الشائعة عبر المدينة- و متعطشين للقتال. ومما زاد من فرحتهم بدون شك، في اليوم التالي، اعتقلت شرطة المرور العراقية جنديين بريطانيين من القوات الخاصة وهما متسكران، اعتقادا منهم بانهما كانا جاسوسين. و بعد ان انتشرت الشائعة عبر المدينة- والقول بانهما كانا يتجسسان لصالح اسرائيل- اقنع الصديرون الشرطة بتسليم الجنديين اليهم. بعدها دفعت القوات البريطانية بالبدابات من خلال السياج الرئيسي لمركز الشرطة حيث تم احتجاز الجنديين الأعرلين، و بعدها انتشلا من بيت خاص كانا قد نقلوا اليه، قتل

لماذا لا تساند الصين بوش تجاه ايران؟



بقلم: ماثيو فورنجا
ترجمة: الصدا

بينت مباحثات الرئيس هو جيتتاو مع الرئيس بوش هذا الاسبوع الى اي مدى ما زال البلدان مقتربين حول مواضيع عزيزة على واشنطن- ايرزا، حول هدف حرمان دولتي "محور الشر" من البرامج النووية. فحينما التقى الرئيسان في فندق ولدورف - استوريا في نيويورك، كان رئيس مفاوضات بوش حول كوريا الشمالية قد سافر للمرة 12 الى بكين لغرض عقد جولة جديدة سداسية الاطراف حول برنامج بيونك يانغ النووي. ان الهدف من تلك المباحثات هو ليس إيقاف برنامج كوريا الشمالية العلن فقط، بل ايضا يانغ بينانها- تريد الولايات المتحدة اعادة الامور الى مجاريها، و لكنها لم تحرز الكثير من التقدم. فالجولة الاخيرة انتهت بدون ان يتمكن المشاركون-كوريا الشمالية، كوريا الجنوبية، اليابان، روسيا، الصين والولايات المتحدة- حتى على الاتفاق بشأن اعلان المبادئ. ان النقطة المتنازع عليها هي الطاقة النووية للاغراض السلمية: فالولايات المتحدة تريد حرمان كوريا الشمالية من جميع قدراتها النووية، بضمنها مفاعلات انتاج الطاقة الكهرائية، مقابل الحصول على مساعدات واحترام. و لكن بيونغ يانغ

عدا: الواشنطن بوست